

المعشب

الوطني

العراقي

أقتبست مادة الموضوع من النشرة الإرشادية رقم ٤ لسنة ٢٠٠٤ من أعداد الدكتور عبـد الامير ضايف العيفاري والاسـتـة وداد حمدان داوود والدكتور عبد اللطيف رحيم حسن



السـمـم



الزعر



الشبتا

أن الموقع الجغرافي للعراق الذي يمتد من مناطق جبلية تنخفض فيها درجات الحرارة إلى ما تحسـت الصفر إلى مناطق صحراوية تشهد فيها الحرارة والرطوبة، أدى إلى وجود نباتات

نباتية مختلفة ساعدت على تنوع نباتاته مما دفع الكثير من العلماء ومنذ القرن الثامن عشر إلى دراسة النباتات العراقية.

وقد نشرت هذه الدراسات في دائرة معارف نباتات الشرق للعالم النباتي أي بومبير (١٩٨٧) وبعد ذلك زارت العراق نخبة أخرى من العلماء وقد نشرت نتائج بحوثهم في سجلات عديدة ولكن جميع النباتات التي جمعت من العراق حينذاك حفظت في متاحف جنيف وبساريس وبسرين وفيينا ولندن ولينينغراد ولم يترك أي شيء منها للعراق. وف علم ١٩٢٩ بدأ إيفان كيبست بإنشاء المتحف الوطني العراقي حيث وضع فيه (٥٠٠٠) عينة نباتية شخصت أسماءها العلمية في معهد كييو في إنكلترا علما أن ما يقارب (١٨٠) عينة نباتية كانت قد جمعت في عام (١٩٢٠) محفوظة حاليا في المعشب.

واستمر العمل بالمعشب من قبل العلماء الأجانب والعراقيين حتى عام ١٩٤٦ حيث تم الاعتراف رسميا بالمعشب الوطني العراقي وبالشرف وزارة الزراعة لاحقا.

ولقد ساهم الكثير من أساتذة الجامعات والباحثين بجهود مشكورة في هذا المجال.

تعريف المعشب

هو مجموعة نماذج نباتية لبند معين مجففة ومكبوسة وقد شخصت أسماءها ودونت صفاتها وبناتها وراثت في خزانات خاصة حسب تاريخ التطور والتربية بينها في نظام تصنيفي معترف به دوليا

دور المعشب في العالم

للمجموعة النباتية قيمة كبيرة في المجال التعليمي ولهذا نرى أن جميع الأمم الرافئة اهتمت بهذه الناحية اهتماما بالغا فأُنسـت لها المتاحف النباتية أو المعشب لتكون مرجعا علميا مهما للرجوع إليها في أبحاث البحوث والدراسات بسهولة، إذ كثيرا ما يتعرض على النباتيين إجراء بحوثهم في ظروف وأماكن

نموها لذابات من الضروري جمع النباتات وتجفيفها وتشخيصها وحفظها على هيئة واثق علمية يستشير بها الباحثون والهواة. وكذلك تقوم المعاشب بإيجاد التعاون المشترك بين القائمين بأمور المجموعات النباتية في الدول المختلفة بتبادل العينات وإبداء المساعدات الاستشارية العلمية بينهم.

واقف حان المعشب الوطني العراقي يحتوي المعشب حالياً على (٦٠) ألف عينة نباتية تنوزع على ثلاث فئات

• نباتات المجموعة الأساسية البرية

• النباتات المزروعة.

• النباتات الفانضة.

وتعود هذه النباتات إلى (١٥١) عائلة نباتية تتكون من:

١. العوائل النباتية غير البرية وعددها (٧) عوائل.

٢. عوائل النباتات العارية البذور عددها (٣) عوائل.

٣. عوائل النباتات المغطاة البذور وعددها (١٤١) عائلة مقسمة على (١١٨) عائلة منها ذوات الفلقتين و (٢٣) عائلة ذوات الفلقة الواحدة. وتحتوي هذه العوائل على (٨٩٩) جنساً نباتياً وهذه تعود إلى (٣٠٠٠) نوع نباتي.

مهام المعشب الوطني العراقي

١. إجراء المسح للشامل للغطاء النباتي في العراق. من خلال جولات ميدانية حقلية ومواصلة وجمع عينات من النباتات البرية والمزروعة. وتجفيفها في أوراق نشاف في مكابس خاصة ومن ثم تشبيتها على أوراق خاصة مع درج كل المعلومات المتعلقة بالنباتة كالاسم العلمي والمحلي وبيئة النبتة والارتفاع الذي وجدت فيه وتاريخ جمعها الذي يمثل تاريخ أزهارها أو ثمرها وبعض الصفات التي لا تبقى بعد التجفيف كألوان الأزهار والرائحة ثم تعطى أرقام خاصة وتوثق في سجلات المعشب وتحفظ بموجب نظام تصنيفي دولي هو نظام هتجنسون.

٢. تشخيص النماذج النباتية وتقديم الاستشارات العلمية للباحثين في المراكز البحثية المختلفة.

٣. المشاركة في إعداد الموسوعة النباتية العراقية.

يتبنى المعشب إصدار الموسوعة النباتية العراقية منذ عام ١٩٤٦ والتي تعد المرجع الأساس لمعرفة كل ما يتعلق بالنباتات العراقية سواء البرية منها أو المزروعة وطبع ما أنجز منها في معهد كيو البريطاني. وهناك اتفاقية تعاون مشترك بين المعشب الوطني العراقي ومعهد كيو حيث أنه يقوم بإحالة العوائل النباتية التي تم جمعها وتوثيقها وتشخيصها بالمعشب الوطني إلى علماء مختصين بدراسة هذه العوائل لإدخالها ضمن مجلدات الموسوعة وقد تم إصدار (٦) مجلدات من أصل (٩) مجلدات وتُعد إصدار المجلدات الثلاثة الباقية بسبب الظروف السياسية التي مر بها العراق وهي:

المجلد الأول:

صدر عام ١٩٦٦ والذي تضمن دراسة شاملة عن طوبوغرافية العراق وبيئة وتاريخ المسح النباتي والمساهمين فيه وشرح المصطلحات الواردة في الموسوعة.

المجلد الثاني:

صدر عام ١٩٦٦ وتضمن نظام تصنيف العوائل النباتية مع شرح تفصيلي لأجناس وأنواع ١٩ عائلة نباتية.



الذرة



الكزبرة



العرمل

المجلد الثالث:

صدر عام ١٩٧٤ وتضمن شرحاً تفصيلياً للعائلة البقولية.

المجلد الرابع:

صدر عام ١٩٨٠ وتضمن شرحاً تفصيلياً لأجناس وأنواع ٧٥ عائلة نباتية.

المجلد الثامن:

صدر عام ١٩٨٥ وتضمن شرحاً تفصيلياً لأجناس وأنواع ٢١ عائلة نباتية من ذوات الغلقة الواحدة.

المجلد التاسع:

وتضمن شرحاً تفصيلياً لأجناس وأنواع العائلة النجيلية، تضمنت الموسوعة كذلك شرحاً تفصيلياً لثمواقع الجغرافية للنباتات والأهمية الاقتصادية والأسماء المحلية والإنكليزية.

٤. الإشراف على الحديقة النباتية في الزعفرانية والتي تعنى بمشروع اقامة الأشجار والبزور الوافدة الى القطر . وقد تأسست قبل أكثر من (٥٠) عاماً بمساحة مقدارها (٢٢) دونماً وقد اضيفت اليها حديثاً مساحة (١٠) دونم . تحتوي الحديقة النباتية على (٦٠٠) شجرة وشجيرة تعود الي (١٥٠) نوعاً نباتياً وكل شجرة تحمل قطعة معدنية مثبت عليها الاسم العلمي والمحلي.

٥. الاهتمام بالمحميات النباتية كمحمية سنجان والمصعب إصدارات اخرى مثل كتاب الثروة النباتية في العراق ونشر النباتات الطبية والنباتات السامة والتوزيع الجغرافي للنباتات البرية في العراق فضلاً عن مجموعة من النشرات التي تُخصّص كل منها بأحد النباتات.

ومن النباتات العراقية الطبية ما يأتي

السوس: وهو مثير للاطفال والنساء في الشهر الحمل وتخفيف حدة السعال.

الحلبة: مقوية للمعدة ومنقوية للدم وتخلص نسبة السكر فيه وتستخدم لبخات لعلاج الدمامل والخراجات.

الكزبرة: نبات مفيد للمعدة وطرد الغازات منها ويخفض نسبة السكر في الدم.

البابونج: مهدئ للأعصاب ومنبه ويستعمل لإيقاف الإسهال.

النعناع: لتحسين طعم المأكولات والحلوى.

البيطنج: لمعالجة الانتفاخ والمغص.

البنسون: لمعالجة نوبات البرد والتهاب اللوزتين ويقوي التلق في أثناء الولادة ويسهلها.

الخيزار: يستعمل كمضغضة لعلاج الام الأسنان.

الحنظل: لعلاج المفاصل.

الحرمل: تستنشق الأبخرة لعلاج الصداع والالام العصبية وطرد الذباب والبعوض.

الزعر: لمعالجة الامراض الجرثومية في المعدة والامعاء.

الشبث: طارد للغازات في حالة الانتفاخ والمغص وتحسين طعم المأكولات.

الذرة: يادرار البول ومعالجة التهابات الجهاز البولي والتناسلي.

السمسم: يستعمل لازالة خشونة الصوت وفي صناعة الحلوى والطحينية (الراشي).

الخشخاش: يستعمل في علاج التهاب الامعاء وتسكين الام.



الحنظل



الخيزار



الخشخاش